يوم التأسيس

منذ صدور الأمر الملكي الكريم من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود بأن يكون يوم ٢٢ فبراير من كل عام يومًا للتأسيس أصبحت القيادة والشعب بمختلف أطيافه وطبقاته تحتفل بهذا اليوم باعتباره يومًا يرمز إلى العمق التاريخي والحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية ويهدف الاحتفال بيوم التأسيس إلى: الاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة، وتعزيز الارتباط بين المواطنين وقادتهم، والاعتزاز بما أرسته الدولة السعودية من الوحدة والاستقرار والأمن، والفخر بإنجازات ملوكها أبناء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في تعزيز البناء والوحدة.

وتتضح أبرز جذور ملامح هذا التأسيس في استقرار بنو حنيفة في وسط الجزيرة العربية في مطلع القرن الخامس الميلادي مما أدى إلى تأسيس مملكة اليمامة التي أصبحت جزءًا من الدولة النبوية عند ظهور الإسلام. وكان الاستقرار متركزًا في منطقة العارض في نجد وخاصة في وادي حنيفة.

وبعد انتهاء الخلافة الراشدة، أصبحت الجزيرة العربية في حالة من عدم الاستقرار والضعف. وفي منتصف القرن التاسع الهجري وتحديدًا في عام ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م تمكن الأمير مانع بن ربيعة المريدي الحنفي من العودة إلى وسط الجزيرة العربية حيث كان أسلافه وأسس مدينة الدرعية التي أصبحت منطلق تأسيس الدولة السعودية الأولى.

وخلال أكثر من ٢٨٠عام تعاقب فيها أبناء مانع المريدي وأحفاده على إمارة الدرعية، تهيأت لمرحلة جديدة عندما تولى الإمام مُحَمَّد بن سعود الحكم في الدرعية في منتصف عام ١١٣٩هـ فبراير ١٧٢٧م حيث تأسست الدولة السعودية الأولى وعاصمتها الدرعية. وقام بالعمل على تأسيس الوحدة فيها وتأمين استقرارها الداخلي والخارجي وتنظيم الأوضاع الاقتصادية للدولة، والتوسع في البناء وتنظيم أسوار الدرعية. انطلقت الدولة بعد ذلك للبدء بتوحيد المناطق في نجد لتشكل بداية المرحلة الأولى من توحيد الدولة السعودية الأولى الذي اكتمل في عهد أبنائه وأحفاده.